[63] أما سبب خروج الاحوص فإنه كان من أتباع المختار الثقفي (1) الذي خرج

_____ الحجاج واليا على العراق من قبل عبد الملك بن مروان وابنه الوليد بن عبد الملك، وابتدأت إمرته عام 75 واستمر الى عام 95، أي كانت إمارته 20 عاما. (1) لقد اشتبه بعض المؤلفين لما نسب الاحوص الى اتباع زيد الشهيد، لان هجرة الاشعريين من الكوفة كانت زمن الحجاج بن يوسف الثقفي، والذي كان واليا على العراق منذ عام 75 ه الى عام 95 ه، بمعنى استمرت إمارته من حكومة عبد الملك بن مروان (65 - 86) إلى حكومة الوليد بن عبد الملك (86 - 96)، ثم جاء من بعد الوليد أخوه سليمان بن عبد الملك فحكم من (96 - 99)، وبعده جاء عمر بن عبد العزيز وكانت حكومته (99 - 101)، ثم جاء بعده يزيد ابن عبد الملك وحكم (101 - 105)، ثم جاء هشام بن عبد الملك فحكم (105 - 125). وكتب التاريخ وأرباب المقاتل تذكر أن ولادة زيد بن علي الشهيد كانت عام 80 ه، والبعض يذكر عام 75 ه، وأما شهادته فلا اختلاف في كونها زمن هشام بن عبد الملك، إلا أنهم اختلفوا في كونها سنة 120 أم سنة 122، فيوم استشهد زيد - رضوان ا عليه - كان عمره 42 سنة، وعلى بعض الروايات أن عمره الشريف 47 سنة. فمن الانسب والمعقول أن يكون الاحوص وعبد ا من أولاد سعد بن مالك، وأنهما كانا من أتباع المختار، ولما انتهت حكومة المختار باستشهاده بالكوفة، ودخول مصعب بن الزبير سنة (67)، ثم بعد ذلك آلت الامور أن يدخلها الحجاج بن يوسف الثقفي واليا سنة (75)، وجد نفسه مدينا للامويين الذين أسندوا له إمارة الكوفة، لذا أخذ يتتبع أنصار المختار فينتقم منهم، ومن كان في جنده، أو من أتباعه الذين ثأروا لدماء أهل البيت عليهم السلام بعد استشهاد الحسين عليه السلام في كربلاء. فلو سلمنا أن الاحوص كان من أنصار المختار وأعوانه، ثم ولاءه للمختار وأهل البيت عليهم السلام قاده إلى أن يمكث في سجن الحجاج بن يوسف الثقفي أربع سنوات، وبعدها خرج من السجن بعدما عفا عنه الحجاج، فكل ذلك يؤدي بنا أن نرجح تاريخ هجرة الاشعرين إلى قم حدود عام 90 ه أو ما بعدها بسنة واحدة أو سنتين، وغاية ما يقال: إنهم دخلوا قم سنة 93 ه، فأين الاحوص من اشتراكه مع ثورة زيد التي كانت عام 122 ه زمن هشام بن عبد الملك ؟ ! وللاحوص إخوة، هم: عبد ا، وعبد الرحمان، وبكر، ونعيم، ويستفاد من ترجمة المامقاني لعبدا، أن سعدا والدهم هو أول من سكن قم، وقد ترحم عليهم الامام الصادق عليه السلام. قال في التنقيح: عبد ا بن سعد بن مالك الاشعري، يظهر من ترجمة ابنيه عمران وعيسى، (*)

_____